@ 43 @ | الأفعال أن لهم مراداتهم ومشتهياتهم فوق ما تصوروا وتمنوا ، التنكير الجنات ، | والجنات الجارية من تحتها الأنهار أبهى وأطيب ما يكون من مقام ، وألذ وأحلى ما | يكون من مرام لأهل الدنيا ، فهي لنفوسهم من جنس جنات الدنيا ، وأصفى منها | بحسب المعاد الجسماني ، فإنه حق كما ستعلم . ! 2 2 ! في الدنيا ، فإنها مألوفهم ! 2 2 ! بالرزق ! 2 2 ! | ولقلوبهم هي مقاماتهم ، كالتوكل مثلاً ، وروضات عالم القدوس التي تنشأ من كل | مرتبة منها أنهار علوم تنفع السالكين ، وتنفع علة المتعطشين المشتاقين . والثمرات هي | الحكم والمعارف ، وقولهم : ! 2 2 ! إشارة إلى أن تلك العلوم | والحكم كانت ثابتة للقلب حالة التجرد ، فاحتجبت عنها بالتوغل في الأمور الطبيعية | عند التعليق فنسيتها ، ثم تذكرت حين تجردت عن ملابسها لقوله عليه الصلاة والسلام : | ((الحكمة ضالة المؤمن)) . والأزواج لنفوسهم الحور العين المطهرة عن الطمث | والفواحش ، ولقلوبهم النفوس القدسية المطهرة عن دنس الطبائع وكدر العناصر ، ولا | جنة لأرواحهم لاحتجابهم عن المشاهدة . | ! 2 2 ! لا يمتنه المستحيي ! 2 2 ! إذ الكافر عنده أحقر من بعوضة ، والدنيا من جناحها ، كما نطلق به الحديث . | ! 2 2 ! لمناسبة الممثل به الممثل له ! 2 2 ! الذين | خرجوا من مقام القلب إلى مقام النفس ، ومن طاعة الرحمن إلى طاعة الشيطان . وهم | الفريق الثاني من الأشقياء لا الفريق الأول ، فإنهم ضالون في نفس الأمر على أي حال | كان لا به ولا بسبب آخر . وإضلالهم به مسبب عن فسقهم في الحقيقة ، إذ ترتيب | الحكم على الوصف يشعر بالعلية وهي زيادة عنادهم وإنكارهم وحقدهم وغلبة صفات | نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن فيزيدهم بعداً وظلمة على ظلمة . | [آية 27] | ! 2 2 ! هو الذي أشار إليه في قوله : ! 2 2 ! [الأعراف ، | الآية : 172] . وقد ورد في الحديث : ((أن ا تعالى مسح ظهر آدم بيده وأخرج ذريته | منه كهيئة الذر)) . . . الحديث . فيد ا هو العقل الأقداس ، والروح الأول الذي هو |